Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (4), Issue (48) : 30 Dec 2020
P: 1 - 22

ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (4)، العدد (48) : 30 ديسمبر 2020 م
ص: 1 - 22

Evaluation of the level of instructional performance of the Islamic education teachers in the middle schools in the light of the strategies of teaching the understanding of the Quranic text and its interpretation

Ali Essa Masmali

Jazan Education Administration || Ministry of Education || KSA

Abstract: The aim of the study was to evaluate the level of teaching performance of the Islamic education teachers in the middle schools, in the light of the strategies of teaching and understanding Quranic text and its interpretation. Descriptive and observation inventory methods were used to evaluate the teaching performance of Islamic education teachers in light of the strategies of teaching and understanding Quranic text and its interpretation. The study sample consisted of 30 teachers who were selected in a cluster sampling way. The study resulted in a list of teaching performance in the light of the strategies of teaching and understanding Quranic text and its interpretation. The level of performance on the skills of the strategies before the understanding of the Quranic text and its interpretation was average. The stage of typical reading and the general understanding of the Quranic text was medium. The stage of explanatory discussion and the development of Quranic meanings was weak. The stage of summarizing and linking was medium. Finally, the stage of evaluating the understanding of Quranic and self-learning activities was weak. Overall, the level of teaching performance was moderate. The study found statistically significant differences in strategies before the understanding of the Quranic text and its interpretation and the total score in the direction of the most teaching experience. In the light of the study results. In light of the above, the study recommended that the administration of training Department in education should train the teachers of Islamic education on strategies for understanding and interpreting the Quranic text, especially those that appeared in a weak degree, such as: guiding students to consider the title of Quranic verses, predicting the meanings that can be addressed, and providing an opportunity for students.

Keywords: Evaluation – Teaching performance –Islamic Education teachers- Understanding and interpreting the Quranic text - Strategies of teaching the understanding and interpreting of the Quranic text.

تقويم مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في ضوء استراتيجيات تدريس فهم النص القرآني وتفسيره

علي عيسى مسملي

إدارة تعليم جازان || وزارة التعليم || المملكة العربية السعودية

الملخص: استهدفت الدراسة التعرف إلى تقويم مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة، في ضوء استراتيجيات تدريس فهم النص القرآني وتفسيره، واتبع الباحث المنهج الوصفي، وتم استخدام بطاقة الملاحظة؛ لتقويم الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة، في ضوء استراتيجيات فهم النص القرآني وتفسيره، وتكونت عينة البحث من (30) معلماً تم اختيارهم بالطريقة العنقودية.

وقد أسفرت الدراسة عن قائمة بالأداء التدريسي، في ضوء استراتيجيات فهم النص القرآني وتفسيره، وجاء مستوى أداء المعلمين على مهارات استراتيجيات مرحلة ما قبل فهم النص القرآني وتفسيره متوسطاً، وفي القراءة النموذجية والفهم العام للنص القرآني متوسطة، وفي المناقشة التوضيحية واستنباط المعاني القرآنية ضعيفة، وفي التلخيص والربط متوسطة، وفي تقويم فهم الآيات القرآنية وأنشطة التعلم الذاتي ضعيفة، وبوجه عام كان مستوى الأداء التدريسي متوسطا، ووجدت فروق دالة في استراتيجيات مرحلة ما قبل فهم النص القرآني وتفسيره، والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة لصالح الأكثر خبرة من المعلمين، وفي ضوء ما سبق أوصت الدراسة بقيام إدارة التدريب بالتعليم بتدريب معلمي التربية الإسلامية على استراتيجيات فهم النص القرآني وتفسيره، وبخاصة تلك التي ظهرت بدرجة ضعيفة، مثل: توجيه الطلاب إلى تأمل عنوان الآيات القرآنية، والتنبؤ بالمعاني التي يمكن أن تتناولها، إتاحة فرصة للطلاب.

الكلمات المفتاحية: التقويم- الأداء التدريسي- معلمي التربية الإسلامية – فهم النص القرآني وتفسيره – استراتيجيات تدريس فهم النص القرآني وتفسيره.

المقدمة.

تعد التربية الإسلامية أساس البناء التربوي الشامل في حياة الأفراد والمجتمع وفق الشريعة الإسلامية؛ بما احتوته من وحي رباني، وشرح محمدي بالسنة النبوية المطهرة، فلم تترك مجالاً من مجالات الحياة العامة أو الخاصة، إلا وتم البت فيه، وأتي من بعد ذلك الصحابة الأجلاء، فالتابعون والعلماء من بعدهم، وأضافوا وأزالوا الالتباس في كثير من المواضع، باجتهاداتهم وقراءاتهم في التفاسير والأحاديث النبوية الشريفة؛ ولذلك تؤدي التربية الإسلامية دورا مهما في حياة الفرد والمجتمع.

وتستمد التربية الإسلامية بالمملكة العربية السعودية أسسها وتوجهاتها من الإسلام، الذي تدين به، عقيدة، وعبادة، وخلقا، وشريعة، ونظاما متكاملاً للحياة؛ ولهذا فإن غاية التعليم الكبرى وهدفه الأسمى يتمثل في: فهم الإسلام فهما صحيحاً متكاملاً، وغرس العقيدة الإسلامية ونشرها، وإكساب الطالب بالقيم والتعاليم الإسلامية وبالمثل العليا، وإكسابه المعارف والمهارات المختلفة، وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة، وتطوير المجتمع اقتصاديا وثقافيا، وتهيئة الفرد؛ ليكون نافعاً في مجتمعه (العقيل، 2005: 49). وينبغي أن تشبع التربية الإسلامية الحاجة إلى التدين عند الطلاب، فتعرفهم بالله معرفة حقيقية، وتقفهم على قدرته وحكمته وتدبيره للكون، تعرفهم كيف يعبدونه حق العبادة، ويقدسونه حق التقديس، وتشبع الصلة بينهم وبين الله، فهم عباده، وهو ربهم الذي لا يتخلى عنهم طالما ظلوا عباده الطائعين (الشافعي، 2007: 57).

والقرآن الكريم يقوم بدوره وتأثيره في حياة الأمة تطبيقا وعملا. ولكي يساعدها على مقاومة التصورات الجاهلية، ويقيها من العثرات، ويحركها ويقودها إلى شاطئ الأمان لابد أن يصير القرآن هو مصدر تربية أبناء هذه الأمة، ولابد أن يكون هو الأساس في إعداد نظم التربية، ومناهجها، ومدارسها، والمعلمين فيها، والخطوة الأولى في هذا السبيل هي دراسة القرآن الكريم، وفهمه، وحفظه، وتلاوته التلاوة الصحيحة (قاسم، 1434هـ: 16) وإن المتأمل في القرآن الكريم، يجزم بأن الفهم الصحيح لآياته ضرورة دينية ودنيوية، فقد تضمن القرآن الكريم صيغا كثيرة، تدعو إلي التعقل، والتفكر، والتدبر، والفهم، وهكذا يحث القرآن الكريم الناس علي التفكير بأساليب متعددة، تلفت نظر الإنسان إلي الكون، وما فيه من جمال، ومتاع، وانتفاع، وإلي الإنسان وما فيه من معجزات، وإلى فهم الحياة، وما فيها من أسرار (رزق، 2017: 43).

وتبرز أهمية النص القرآني في مخالفته للنصوص العربية الأخرى، فهو نص معجز لا شك في إعجازه، ولم يجد فيه حاذق في اللغة شائبة، مما تشوب النصوص الأخرى مهما تميزت، وإذا كان الفهم القرآني للنصوص العربية مهما، فإن فهم النص القرآني أكثر أهمية؛ لأنه مرتبط بكتاب الله، وطاعة لأمر الله تعالى، الذي يطالبنا فيه بفهم، بل بتدبر النص القرآني (سعد، 2007: 51).

واهتمت المؤسسات التعليمية بمختلف أشكالها بتدبر النص القرآني والبحث في طرق تدريسه، وفي هذا الشأن برزت جهود عديدة للباحثين منها دراسة الزيني (2006) حيث هدفت إلى تنمية مهارات الفهم القرائي للقرآن الكريم ومهارات تدريسه لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية، ودراسة عبد الجواد (2009) التي هدفت إلى تحديد مهارات تحليل النص القرآني ومهارات تدريسه لدى معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية، وأثره في فهم الطلاب.

وإن من الأدوار التي تقع على عاتق معلم القرآن الكريم وتفسيره تنمية مهارات الطلاب لفهم تلك النصوص، وخاصة طلاب المرحلة المتوسطة، فقراءة القرآن ليست لأجل التلاوة فحسب، بل لفهم دلالات ألفاظه ومعانيه، بحيث يتعايش القارئ والمتلقي مع ما يسمعه بقلبه ووجدانه وروحه وعاطفته، وبالتالي ينعكس على أفعاله، وكل ذلك يكون بتمكن المعلم من فهم النصوص القرآنية، وتفسيرها تفسيرا صحيحا، بالإضافة إلى الرجوع إلى أمهات كتب التفسير؛ ليتمكن من فهم وتفسير الآيات التي يقوم بتدريسها لطلابه، مستخدما في ذلك استراتيجيات متنوعة ومناسبة للآيات التي يدرسها حسب ما تقتضيه الآيات.

وبرزت جهود عديدة للباحثين في نفس الموضوع والتي ركزت أدوار المعلم، ومن هذه الدراسات دراسة المالكي (2011)، التي هدفت إلى تحليل استراتيجيات تدريس التفسير، المضمنة في كتب التفسير بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية ودراسة العتيبي (2016) التي هدفت إلى تشخيص العمليات الذهنية المصاحبة لفهم النص القرآني لدى طلاب المرحلة الثانوية، وعلاجها لدى هؤلاء الطلاب.

وهذا يؤكد حرص الباحثين على دراسة أدوار المعلمين في تدريس النص القرآني، وأهميته في العملية التعليمية التعلمية.

ثانيًا- الإحساس بمشكلة الدراسة:

على الرغم من أهمية فهم النص القرآني وتفسيره، وضرورة تمكن الطلاب من مهاراته المتعددة والمتنوعة، وما يقابل هذه الأهمية من اعتباره هدفا رئيسا لمعرفة وفهم مقاصد الآيات القرآنية، واهتمام الأبحاث والدراسات السابقة باستراتيجياته، فإن الدراسات التي أجريت تشير إلى ضعف مستوى طلاب المرحلة المتوسطة في مهارات فهم النص القرآني وتفسيره، وهو ما أثبتته نتائج الدراسات السابقة، كدراسة السميري (2010)، والتي أظهرت ضعفا كبيرا في مهارات فهم النص القرآني وتفسيره لدى طلاب الصف الأول المتوسط، وضرورة تنمية مهارات الفهم لديهم، ودراسة الغامدي (2015) التي كشفت عن تدني مستوى مهارات فهم النص القرآني وتفسيره في مادة القرآن الكريم وتفسيره، وضعف درجاتهم في تلك المهارات، ودراسة العتيبي (2016) التي كشفت عن ضعف ممارسة الطلاب للعمليات الذهنية المصاحبة لفهم النص القرآني، وأوصت بتدريب المعلمين على استخدام الاستراتيجيات التعليمية الحديثة؛ لتنمية العمليات الذهنية المصاحبة للفهم، ودراسة الغبيوي (2017) والتي أظهرت ضعفا واضحا في مهارات فهم النص القرآني ككل، كمهارات الفهم المباشر، ومهارات الفهم الاستنتاجي.

كما أن عددا من المؤتمرات والندوات العلمية، أثبتت ضعف مهارات الطلاب في فهم النص القرآني وتفسيره، ومن ذلك المؤتمر الدولي الذي عقدته جامعة الأمير عبدالقادر للعلوم الإسلامية بمدينة قسنطينة الجزائرية من 3 – 4 ديسمبر (2013)، تحت عنوان "فهم القرآن بين النص والواقع"، حيث شارك بالمؤتمر (32) باحثا وأكاديميا من (12) دولة عربية وإسلامية، وذلك على مدار (11) جلسة علمية وورش عمل فنية مختلفة، وقد أوصى المؤتمر بوضع خطة استراتيجية بعيدة المدى؛ لتوجيه الطلاب نحو الفهم الصحيح للقرآن الكريم، كما أوصى بإقرار مقررات ومناهج دراسية، تساعد الطلاب على توسيع مجالات فهم القرآن الكريم وتفسيره.

ويرى الباحث أن سبب ضعف مهارة فهم النصوص القرآنية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وتتصل بمعلم التربية الإسلامية قد ترجع للأسباب الآتية:

- قلة الإلمام الكافي بمهارات فهم النص القرآني وتفسيره واستراتيجيات تنميتها.
- الطريقة الإلقائية في تدريس تفسير القرآن الكريم يغلب عليها عدم فاعلية أداء كثير من المتعلمين في تنمية مهارات فهم النص القرآني واستراتيجياته لدى الطلاب.
- عدم تمكين الطلاب من التفكير الصحيح، وتنمية مهاراتهم في استنباط الأحكام المتعلقة بالنص القرآني ومعانيها.
- عدم اهتمام معلمي التربية الإسلامية باستخدام الوسائل التعليمية الحديثة في التدريس.

وبالتالي فإن ضعف امتلاك معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات تدريس فهم النص القرآني وتفسيره تنعكس سلبا على أداء الطلاب ومستوياتهم.

ثالثًا- تحديد مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

قد يُعزى القصور في أداء معلم التربية الإسلامية إلى ما يمارسه من طرائق واستراتيجيات في تدريس القرآن الكريم والتفسير؛ ومن هنا هدفت الدراسة الحالية إلى تقويم الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في ضوء استراتيجيات فهم النص القرآني وتفسيره. ويمكن الإسهام في معالجة هذه المشكلة من خلال السؤال الرئيس الآتي:

كيف يمكن تقويم مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في ضوء استراتيجيات تدريس فهم النص القرآني وتفسيره؟

ويتفرع عن هذا السؤال التساؤلات الآتية:

1- ما استراتيجيات تدريس فهم النص القرآني، التي ينبغي توافرها لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة؟
2- ما مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في ضوء استراتيجيات تدريس فهم النص القرآني وتفسيره؟
3- ما دلالة الفروق بين المعلمين في مستويات الأداء في ضوء استراتيجيات تدريس فهم النص القرآني وتفسيره وفقاً لعدد سنوات الخبرة؟

رابعًا- أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى ما يلي:

- تحديد استراتيجيات تدريس فهم النص القرآني وتفسيره لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة.
- تعرف مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في ضوء استراتيجيات تدريس فهم النص القرآني وتفسيره.
- تعرف دلالة الفروق بين معلمي التربية الإسلامية في مستويات الأداء في ضوء استراتيجيات تدريس فهم النص القرآني وتفسيره وفقا لعدد سنوات الخبرة.

خامسًا- حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية**: تقويم مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في ضوء استراتيجيات تدريس فهم النص القرآني وتفسيره، حيث تتمثل هذه الاستراتيجيات في ثلاث مراحل: (ما قبل، أثناء، ما بعد) فهم النص القرآني وتفسيره.
- **الحدود البشرية**: معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة ممن يُدرّسون مادة القرآن الكريم وتفسيره.
- **الحدود المكانية**: عينة من معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بإدارة التعليم بمنطقة جازان.
- **الحدود الرمانية**: طبقت الدراسة الحالية خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 1440/1439هـ.

سابعًا- مصطلحات الدراسة: يعرف الباحث مصطلحات الدراسة إجرائياً بما يلي:

- **التقويم**: يُعرِّف يوسف (2009: 4) التقويم بأنه: "عملية منظمة، تهدف إلى إصدار أحكام كمية وكيفية حول قيمة الأشياء استنادا إلى معايير ومحكات، وهو عملية تشخيصية ووقائية وعلاجية".
  - ويعرفه الباحث بأنه: عملية تشخيصية وقائية علاجية تهدف إلى تحديد مواطن الضعف والقوة وتشخيصها؛ لتحقيق الأهداف التربوية المرغوبة.
- **الأداء التدريسي:** يعرف المالكي (2014: 15) الأداء التدريسي بأنه: "الإجراءات التي يقوم بها معلم التربية الإسلامية؛ لإكساب الطالب المعلومات والمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم المرغوبة؛ من أجل تحقيق الأهداف التعليمية، وتتسم هذه الإجراءات بالدقة والتكيف مع الموقف التدريسي، ويقاس هذا الأداء من خلال بطاقة الملاحظة المعدة لذلك".
  - ويعرفه الباحث بأنه: مجموعة من القواعد والقوانين والإجراءات المنظمة، التي يقوم بها معلم التربية الإسلامية، من خلال مراحل الدرس: ما قبل الدرس، أثناء الدرس، ما بعد الدرس)؛ للوصول بهم إلى تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المنشودة، من خلال بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي.
- **استراتيجيات تدريس فهم النص القرآني:** يُعرِّف زيتون (2001: 28) استراتيجية التدريس بأنها: "مجموعة من إجراءات التدريس المخطط لها سلفا، المعينة على تنفيذ الدرس في ضوء الإمكانات المتاحة".
  - ويعرفها الباحث بأنها: مجموعة من الخطوات المترابطة والمتتابعة التي ينبغي أن يؤديها معلم التربية الإسلامية؛ للوصول بالطلاب إلى فهم النص القرآني وتفسيره، واستنباط ما في النص من معان وأحكام وفوائد، وفق خطط تدريسية معدة لذلك.

2- الأطر النظرية والدراسات السابقة.

القرآن الكريم: مفهومه وخصائصه، وأهداف تدريسه في المرحلة المتوسطة، وأهمية تعليمه وتدبره وفهمه.

مفهوم القرآن الكريم وخصائصه:

عرف جبار (2008: 169) القرآن الكريم بأنه: "كلام الله سبحانه وتعالى، نزل به جبريل - عليه السلام- على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وهو المكتوب في المصحف، المبدوء بسورة الفاتحة، المختتم بسورة الناس".

ويمكن القول بأن القرآن الكريم: هو كلام الله –تعالى- المنزل على خاتم النبيين والمرسلين محمد - صلى الله عليه وسلم- المعجز، المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة، المختوم بسورة الناس.

ومن خصائص القرآن الكريم أنه كلام الله نسبه إلى نفسه، وتلقاه جبريل من الباري سبحانه وتعالى، ونزل على نبيه محمد-صلى الله عليه وسلم- كما أنه معجز، فقد تحدى الله به الخلق أن يأتوا بمثله كما قال تعالى: ﴿قُلْ

لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ [الإسراء: 88]، وأنه هداية للناس؛ لما فيه صلاحهم في دنياهم وآخرتهم (الفوزان، 2001: 7-8).

أهمية تعليم القرآن الكريم وتدبره وفهمه:

إن تعلم القرآن وتعليمه أساس الدين وبه تعرف الشرائع والأحكام، وتعرف الأمة طريقها ومنهجها؛ فقد اعتبر الإمام النووي أن "تعليم المتعلمين فرض كفاية، فإن لم يكن من يصلح إلا واحد تعين، وإذا كان هناك جماعة يصلح التعليم ببعضهم، فإن امتنعوا كلهم أثموا، وإن قام به بعضهم سقط الحرج عن الباقين، وإن طلب من أحدهم وامتنع، فأظهر الوجهين" (النووي، 1994: 41).

والمتأمل لكتاب الله-عز وجل- يلحظ جليا تكرار الدعوة للتدبر في أكثر من موضع، فتارة جاءت الدعوة صريحة بلفظ التدبر، كقوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ [محمد: 24]، وتارة جاءت بلفظ التعقل، كقوله تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [الزخرف: 3]، وأخرى بلفظ التذكر، قال تعالى: ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ [الصافات: 155]، وكذلك بلفظ التفكر، كما قال تعالى: ﴿أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ﴾ [الأنعام: 50]، وأيضًا بلفظ الرؤية والأبصار، كقوله تعالى: ﴿أَفَلَا يُبْصِرُونَ﴾ [السجدة: 27] (الغامدي، 2015: 76).

ويمكن القول بأن التوصل إلى مقاصد الآيات وغاياتها ومعانيها لا يكون إلا بتدبر النص القرآني والتأمل لفهم معناه كما قال تعالى: ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [سورة ص: 29]، فعلى معلم القرآن الكريم وتفسيره أن يهتم بالأمور المعينة على تفهم وتدبر كتاب الله، فقراءة القرآن ليست لأجل التلاوة فحسب، بل لفهم دلالات ألفاظه ومعانيه، بحيث يتعايش القارئ والمتلقي ما يسمعه بقلبه ووجدانه وروحه وعاطفته، وبالتالي ينعكس على أفعاله، وكل ذلك يكون إذا كان تمكن المعلم من فهم النص القرآني وتفسيره لطلابه تفسيراً صحيحاً.

ثانيًا- فهم النص القرآني وتفسيره:

1- مفهوم فهم النص القرآني وتفسيره:

عرف الشرايري وآخرون (1431هـ: 50- 53) الفهم لغة: مأخوذ من مادة (ف هـ م)، يقال: فهمت الشيء فهما: عرفته وعقلته، وفهمت فلانا وأفهمته، : عرفته.

واصطلاحاً: تصور المعنى من لفظ المخاطب. والتفهم: إيصال المعنى إلى فهم السامع بواسطة اللفظ، فهو هيئة للإنسان بها يتحقق معاني ما يحسن، يقال: فهمت كذا، وأفهمته: إذا قلت له حتى تصوره، والاستفهام: أن يطلب من غيره أن يفهمه.

ويعرف الغبيوي (2017: 416) فهم النص القرآني بأنه: "عملية عقلية تأملية، تقوم على حسن تصور الطلاب للمعاني القرآنية والبعيدة لمضمون النص القرآني، واستنتاجاتهم للمعنى الإجمالي للنص القرآني، وتطبيقهم له، وفهم ما ترشد إليه الآيات والسور".

ويمكن تعريف استراتيجيات فهم النص القرآني إجرائيا بأنه: مجموعة من الخطوات، يقوم بها معلم التربية الإسلامية؛ لمساعدة الطلاب على فهم النصوص القرآنية فهما صحيحا؛ للوصول بهم إلى المقدرة على استنباط الأحكام والقيم والمعاني المتضمنة لتلك النصوص، وفق استراتيجيات تدريسية مناسبة لموضوع النص القرآني.

2- أهمية فهم النص القرآني وتفسيره ومستوياته:

تأتي أهمية فهم النص القرآني وتدبره من أهمية القرآن الكريم نفسه، فهو المركز الذي نشأت حوله جميع العلوم، ففهم النص القرآني يساعد على فهم جميع العلوم، وكذلك فهم الرسالة الدينية بوجه عام، وكذلك تبليغ هذه الرسالة الدينية إلى كل البشر، ولن يأتي ذلك إلا إذا فهمناه أولاً (محمود، 2005: 90).

ثانيًا- الدراسات السابقة:

يعرض هذا المحور البحوث والدراسات السابقة، ذات الصلة بأداء معلم التربية الإسلامية في تدريس القرآن الكريم وتفسيره، وكذلك البحوث والدراسات السابقة المرتبطة باستراتيجيات تدريس فهم النص القرآني وتفسيره، وخاصة تلك التي تناولتها

أ- **الدّراسات المرتبطة بأداء معلمي التربية الإسلامية في تدريس القرآن الكريم وتفسيره**؛ ومن هذه الدراسات:

- **دراسة الزيني (2006)** وهدفت إلى تنمية مهارات الفهم القرائي للقرآن الكريم ومهارات تدريسه لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية شعبة التربية الإسلامية واللغة العربية. ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث اختبار الفهم القرائي للقرآن الكريم وبطاقة ملاحظة لتنمية الأداء التدريسي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية. وقد تكونت عينة البحث من (35) طالبًا من شعبة الدراسات الإسلامية واللغة العربية بكلية التربية بجامعة المنصورة، وقد توصلت نتائج البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء الطلاب المعلمين قبليا وبعديا على اختبار الفهم القرائي للقرآن الكريم لصالح الاختبار البعدي، كما أثبتت نتائج الاختبار عن فعالية عالية للبرنامج في تنمية الفهم القرائي للقرآن الكريم
- **ودراسة عبد الجواد (2009)** التي هدفت إلى تحديد مهارات تحليل النص القرآني ومهارات تدريسه لدى معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية، وأثره في فهم الطلاب. ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد اختبار في مهارات تحليل النص القرآني لمعلمي العلوم الشرعية، كما تم إعداد بطاقة ملاحظة أداء معلمي العلوم الشرعية لمهارات تحليل وتدريس النص القرآني. وقد تكونت عينة الدراسة من (13) من المعلمين والمعلمات بمدينة نصر لتطبيق بطاقة الملاحظة، وتم اختيار (25) من الطلاب المعلمين المتدربين والمتدربات يمثلون المجموعة التجريبية، و(25) من الطلاب المعلمين المتدربين والمتدربات يمثلون المجموعة الضابطة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى ضعف عام في مهارات تحليل وتدريس النص القرآني عموما؛ حيث لم يصل الأداء العام في البطاقة إلى درجتين من خمس درجات، وبالتالي ضعف إعداد معلمي العلوم الشرعية، وكذلك ضعف درجات اختبار مهارات تحليل النص القرآني للطلاب المتدربين.
- **وهدفت دراسة سليم (2016)** إلى تقويم أداء معلمي القرآن الكريم في المدارس الابتدائية بالهند، في ضوء الكفايات التعليمية اللازمة لهم. ولتحقيق هذا الهدف أعد الباحث استبانة للتعرف على درجة توافر الكفايات لدى المعلمين، وتكونت عينة الدراسة من (100) معلم- بالطريقة العشوائية- من معلمي التربية الإسلامية بمديرية سدهارت نغر بالهند، وتوصلت نتائج الدراسة إلى توافر الكفايات التعليمية اللازمة لدى معلمي القرآن الكريم في المدارس الابتدائية بالهند بدرجة كبيرة من وجهة نظرهم وخاصة في كل من محور التخطيط، والتنفيذ، والتقويم، وكشفت دراسة شما (2018) عن أثر برنامج تدريبي مقترح لمعلمي التربية الإسلامية في القرآن الكريم في تحسين ممارساتهم التدريسية. ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثة استبانة؛ لقياس الممارسات التدريسية لمعلمي ومعلمات القرآن الكريم، وتكونت عينة الدراسة من (10) معلمين و(10) معلمات وهؤلاء يمثلون المجموعة التجريبية، وكذلك المجموعة الضابطة تكونت من (10) معلمين و(10) معلمات، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة على الممارسات التدريسية لصالح المجموعة التجريبية.

ب - الدّراسات المرتبطة بتنمية فهم النص القرآني وتفسيره

نظرًا لأهمية استخدام استراتيجيات فهم النص القرآني وتفسيره في دعم قدرة الطلاب على فهم واستيعاب النصوص القرآنية المتنوعة، وجعل الطلاب ذوي مستويات أفضل، من حيث القدرة على التلاوة الصحيحة، واستنباط المعاني والأحكام والقيم، والتطبيق العملي الفعال لاستراتيجيات فهم النص القرآني وتفسيره، في مراحله الثلاث (قبل الدرس، وفي أثنائه، وبعده)، والقدرة على التحكم الذاتي في استخدام وتطبيق هذه الاستراتيجيات؛ فقد اهتمت العديد من الدراسات السابقة بدراسة مدى فاعلية استخدام العديد من استراتيجيات فهم النص القرآني وتفسيره.

- **ومن هذه الدراسات دراسة المالكي (2011)**، التي هدفت إلى تحليل استراتيجيات تدريس التفسير، المضمنة في كتب التفسير بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، في ضوء مدلولات تفسير الآيات القرآنية. ولتحقيق هدف الدراسة؛ أعد الباحث استمارة لتحليل المحتوى، وتم تطبيق الدراسة على(130) درسا، وتوصلت النتائج إلى أن نسبة شمل استراتيجيات تدريس التفسير في كتب التربية الإسلامية - بلغت (35.122%)، وأن كتاب القرآن وتفسيره للصف الأول المتوسط هو أفضل الكتب تغطية لاستراتيجيات تدريس التفسير، كما تميزت الآيات المكية في تغطيتها لاستراتيجيات تدريس التفسير.
- **ودراسة قاسم (2013)**، التي هدفت إلى تحديد مهارات فهم النص القرآني المناسبة للمرحلة الثانوية بصفة عامة، وطلاب الصف الأول الثانوي بصفة خاصة، ومعرفة فاعلية استراتيجية المعرفة السابقة والمكتسبة (KWL)، في إكساب طلاب الصف الأول الثانوي مهارات فهم النص القرآني وتنميتها لديهم. ولتحقيق هذه الأهداف؛ أعد الباحث اختبارا في مهارات فهم النص القرآني، وتم تطبيقه قبليا على مجموعتي الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالبا تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين: ضابطة، وتجريبية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية، وطلاب المجموعة الضابطة في نتائج التطبيق القبلي لاختبار مهارات فهم النص القرآني، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية، وطلاب المجموعة الضابطة في نتائج التطبيق البعدي لاختبار مهارات فهم النص القرآني، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في كل مهارة من مهارات فهم النص القرآني، وذلك في نتائج التطبيق البعدي لاختبار مهارات فهم النص القرآني.
- **وهدفت دراسة خليفة (2013)** إلى تحديد فهم طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية للنص القرآني، ودرجة الوعي بها، وتعرف مستوى فهم النص القرآني لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، وتعرف درجة تحقيق معلمي الشرعية بالمرحلة الثانوية استراتيجيات فهم النص القرآني لدى الطلاب عند تدريسهم مادة التفسير. ولتحقيق أهداف الدراسة؛ أعد الباحث اختبارا لاستراتيجيات فهم النص القرآني واستبانة الوعي باستراتيجيات فهم النص القرآني، وتكونت عينة الدراسة من (127) طالبا وطالبة من الصف الثالث الثانوي الأزهري، وتوصلت نتائج الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى فهم النص القرآني لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، ودرجة وعيهم باستراتيجياته، وبيان أثر سنوات الخبرة أو المؤهل الدراسي على تحقيق استراتيجيات فهم النص القرآني، وبيان أثر التخصص على مستوى فهم النص القرآني أو الوعي باستراتيجيات.
- **ودراسة العتيبي (2016)** التي هدفت إلى تشخيص العمليات الذهنية المصاحبة لفهم النص القرآني لدى طلاب المرحلة الثانوية، وعلاجها لدى هؤلاء الطلاب، ولتحقيق هدف الدراسة؛ أعد الباحث اختبار لقياس هذه العمليات، تكونت من عشرين سؤالا، وتكونت العينة من (112) طالبًا. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى ضعف

ممارسة طلاب الصف الأول الثانوي للعمليات الذهنية المصاحبة لفهم النص القرآني، إذ بلغ مستوى تمكن الطلاب من هذه العمليات ككل نسبة مقدارها (52.65)، وهو مستوى متدن للغاية، مقارنة بمستوى التمكن المحدد في الدراسة الحالية، وهو نسبة (80%)، كما كشفت نتائج الدراسة عن ضعف ممارسة الطلاب للعمليات الذهنية الفرعية المصاحبة لفهم النص القرآني، وقد كانت عملية معرفة البنية التركيبية للنص القرآني أقل العمليات الفرعية بنسبة (47.32%)، فيما جاءت عملية التنظيم الذاتي لفهم النص القرآني في المستوى الثاني بنسبة (54%)، وكانت أعلى العمليات عملية الضبط والتحكم، إذ بلغت نسبتها (55%)، بيد أن جميع العمليات الذهنية الفرعية لم تبلغ حد التمكن، كما تفاوت ترتيب العمليات الذهنية المصاحبة لفهم النص القرآني، فاحتلت عملية الحكم على دقة فهم النص القرآني الترتيب الأول بين هذه العمليات بمتوسط قدره (1.33%)، وبانحراف معياري (0.80)، في حين جاءت عملية معرفة الطرائق المختلفة لفهم النص القرآني في الترتيب الأخير بمتوسط بلغ (0.75)، وبانحراف معياري (0.87).

- **وهدفت دراسة الغبيوي (2017)** إلى التحقق من امتلاك طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية لمهارات فهم النص القرآني. ولتحقيق هدف الدراسة؛ أعد الباحث قائمة بمهارات فهم النص القرآني اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية، واختبار لقياس هذه المهارات، وتكونت عينة الدراسة من (100) طالب من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة ثانوية عفيف، وتوصلت النتائج إلى وجود ضعف واضح في اختبار مهارات فهم النص القرآني ككل، ووجود ضعف في كل مهارة من مهارات الفهم القرآني، وهي: مهارة الفهم المباشر، مهارة الفهم الاستنتاجي، مهارة الفهم التطبيقي، كما هدفت دراسة الزهراني (2018) إلى تنمية مهارات فهم النص القرآني لدى طالبات المرحلة الثانوية، باستخدام التعلم التكيفي، وتصميم برنامج تعليمي لذلك. ولتحقيق أهداف الدراسة؛ أعدت الباحثة اختبار مهارات فهم النص القرآني، وبطاقة ملاحظة لأداء مهارات فهم النص القرآني، وتكونت عينة الدراسة من (80) طالبة، حيث قسمت إلى مجموعتين بالتساوي: تجريبية، وضابطة، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية، التي تستخدم بيئة التعلم التكيفية لفهم النص القرآني، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة لصالح المجموعة التجريبي.
- **دراسة الزيني (2006)** حيث هدفت إلى تنمية مهارات الفهم القرائي للقرآن الكريم ومهارات تدريسه لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية شعبة التربية الإسلامية واللغة العربية. ولهذا أعد الباحث اختبار الفهم القرائي للقرآن الكريم وبطاقة ملاحظة لتنمية الأداء التدريسي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية، وقد توصلت نتائج البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء الطلاب المعلمين قبليا وبعدياً على اختبار الفهم القرائي للقرآن الكريم لصالح الاختبار البعدي، كما أثبتت نتائج الاختبار عن فعالية عالية للبرنامج في تنمية الفهم القرائي للقرآن الكريم.
- **ودراسة عبد الجواد (2009)** التي هدفت إلى تحديد مهارات تحليل النص القرآني ومهارات تدريسه لدى معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية، وأثره في فهم الطلاب. حيث تم إعداد اختبار في مهارات تحليل النص القرآني لمعلمي العلوم الشرعية، كما تم إعداد بطاقة ملاحظة أداء معلمي العلوم الشرعية لمهارات تحليل وتدريس النص القرآني، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى ضعف عام في مهارات تحليل وتدريس النص القرآني عموما؛ حيث لم يصل الأداء العام في البطاقة إلى درجتين من خمس درجات، وبالتالي ضعف إعداد معلمي العلوم الشرعية، وكذلك ضعف درجات اختبار مهارات تحليل النص القرآني للطلاب المتدربين.

ج- دراسات ذات علاقة بأدوار المعلم في تدريس النص القرآني

- **دراسة المالكي (2011)**، التي هدفت إلى تحليل استراتيجيات تدريس التفسير، المضمنة في كتب التفسير بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، في ضوء مدلولات تفسير الآيات القرآنية. ولتحقيق هدف الدراسة؛ أعد الباحث استمارة لتحليل المحتوى، وتوصلت النتائج إلى أن نسبة شمل استراتيجيات تدريس التفسير في كتب التربية الإسلامية - بلغت (35.122%)، وأن كتاب القرآن وتفسيره للصف الأول المتوسط هو أفضل الكتب تغطية لاستراتيجيات تدريس التفسير، كما تميزت الآيات المكية في تغطيتها لاستراتيجيات تدريس التفسير.
- **ودراسة العتيبي (2016)** التي هدفت إلى تشخيص العمليات الذهنية المصاحبة لفهم النص القرآني لدى طلاب المرحلة الثانوية، وعلاجها لدى هؤلاء الطلاب، حيث أعد الباحث اختبار لقياس هذه العمليات، تكونت من عشرين سؤالا. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى ضعف ممارسة طلاب الصف الأول الثانوي للعمليات الذهنية المصاحبة لفهم النص القرآني، إذ بلغ مستوى تمكن الطلاب من هذه العمليات ككل نسبة مقدارها (52.65)، وهو مستوى متدن للغاية، كما كشفت عن ضعف ممارسة الطلاب للعمليات الذهنية الفرعية المصاحبة لفهم النص القرآني، وقد كانت عملية معرفة البنية التركيبية للنص القرآني أقل العمليات الفرعية بنسبة (47.32%)، فيما جاءت عملية التنظيم الذاتي لفهم النص القرآني في المستوى الثاني بنسبة (54%)، وكانت أعلى العمليات عملية الضبط والتحكم، إذ بلغت نسبتها (55%).

تعليق على الدراسات السابقة:

وبعد استقراء الدراسات السابقة يظهر للباحث بأن هناك قصوراً من الباحثين في التطرق للأداء التدريسي للمعلمين في ضوء استراتيجيات فهم النص القرآني، وغالبية الدراسات السابقة تحدثت عن مهارات فهم النص القرآني وضرورة توافرها وكيفية تعزيزها لدى الطلبة لكنها لم تتطرق إلى الاستراتيجيات التدريسية لفهم النص القرآني.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدّراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي.

مجتمع الدّراسة:

تشكل من جميع معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمدينة جازان والبالغ عددهم (418) معلما وفق إحصائية إدارة التعليم بجازان.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (30) معلما من معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في مدينة جازان، للفصل الدراسي الثاني، للعام الدراسي 1439-1440هـ بنسبة 7.2% من حجم مجتمع معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة، تم اختيارهم بالطريقة العنقودية، (إبراهيم والردادي، 2008: 161) وفيما يلي وصف لعينة الدراسة وفقا لعدد من المتغيرات.

جدول (1) توزيع العينة وفق عدد من المتغيرات

المتغير	مكتب التعليم	العدد	النسبة المئوية
مكتب التعليم	أبو عريش	5	% 16.7
	المسارحة والحرث	5	% 16.7
	جازان	5	% 16.7
	صامطة	5	% 16.7
	العارضة	5	% 16.7
	فرسان	5	% 16.7
الخبرة	أقل من 5 سنوات	7	% 23.3
	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	9	% 30
	10 سنوات فأكثر	14	% 46.7
المجموع		30	%100

أداة الدراسة:

تم إعداد أداة الدراسة (بطاقة ملاحظة استراتيجيات تدريس فهم النص القرآني وتفسيره)، وذلك من خلال الإجراءات والخطوات الآتية:

قائمة الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في ضوء استراتيجيات تدريس فهم النص القرآني وتفسيره: تم إعداد قائمة الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في ضوء استراتيجيات تدريس فهم النص القرآني وتفسيره وفقا للخطوات الآتية:

تحديد الهدف العام من القائمة: تحدد هدف القائمة في معرفة استراتيجيات تدريس فهم النص القرآني وتفسيره لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة.

تحديد مصادر بناء القائمة: من خلال الرجوع للأدبيات والدراسات السابقة، حيث تم الاعتماد في إعداد القائمة، واشتقاق محتواها من استراتيجيات تدريس فهم النص القرآني وتفسيره على عدد من المصادر، تمثلت فيما يأتي:

دراسة الأدبيات العربية التي تناولت استراتيجيات تدريس فهم النص القرآني وتفسيره، مثل دراسات: (عبدالجواد، 2009م؛ السميري، 2010م؛ وآل مبارك، 2015م؛ قاسم، 2013م؛ والغبيوي، 2017).

آراء المحكمين ومشرفي التربية الإسلامية.

أهداف تدريس التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة.

وبلغ عدد مهارات القائمة في صورتها المبدئية (26) مهارة، تندرج ضمن (3) محاور رئيسة.

ضبط القائمة: تم ضبط القائمة من خلال:

- صدق المحكمين، حيث تم عرضها على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (17) محكمًا، وبعد التعديل شملت القائمة على(25) خمساً وعشرين مهارة، ويبين الجدول التالي توزيع استراتيجيات تدريس فهم النص القرآني وتفسيره في صورتها النهائية:

جدول (2) توزيع عبارات قائمة استراتيجيات تدريس فهم النص القرآني وتفسيره في صورتها النهائية

م	المحاور الرئيسة	عبارات كل محور
1	استراتيجيات مرحلة ما قبل فهم النص القرآني وتفسيره	4

م	المحاور الرئيسة	عبارات كل محور
2	استراتيجيات مرحلة فهم النص القرآني وتفسيره	15
3	استراتيجيات مرحلة ما بعد فهم النص القرآني وتفسيره	6
	المجموع	25

وبالتوصل إلى قائمة استراتيجيات تدريس فهم النص القرآني وتفسيره اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة عند تدريسهم النص القرآني، في صورتها النهائية يكون الباحث قد أجاب عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة والذي ينص على: ما استراتيجيات تدريس فهم النص القرآني التي ينبغي توافرها لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة؟

أ- **بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في ضوء استراتيجيات تدريس فهم النص القرآني وتفسيره:** أُعدت بطاقة لملاحظة الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في ضوء استراتيجيات تدريس فهم النص القرآني وتفسيره وقد مر إعداد بطاقة الملاحظة بالخطوات الآتية:

1- تحديد الهدف من البطاقة: تهدف البطاقة إلى تحديد مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في ضوء استراتيجيات تدريس فهم النص القرآني وتفسيره في مراحله الثلاث.

2- تحديد محتوى بطاقة الملاحظة: بناء على قائمة استراتيجيات تدريس فهم النص القرآني وتفسيره السابق إعدادها؛ تم تحديد محتوى بطاقة الملاحظة في ثلاث استراتيجيات رئيسة يتم قياسها من خلال (25) مهارة فرعية.

3- صياغة مفردات بطاقة الملاحظة وطريقة تصحيحها، وقد تمت صياغة مفردات بطاقة الملاحظة وقد روعي عند الصياغة:

- أن تقيس مهارة من المهارات التي تم تحديدها من قبل بقائمة استراتيجيات تدريس فهم النص القرآني وتفسيره، أن تعبر عن أداء مهاري يمكن ملاحظته.

وقد احتوت بطاقة الملاحظة على ثلاث محاور لاستراتيجيات فهم النص القرآني وتفسيره، ضمن ثلاث مراحل رئيسة: استراتيجيات مرحلة ما قبل فهم النص القرآني وتفسيره، توزّعت عليها (4) مهارات، واستراتيجيات مرحلة فهم النص القرآني وتفسيره، توزّعت عليه (15) مهارات، واستراتيجيات مرحلة ما بعد فهم النص القرآني وتفسيره، توزعت عليه (6) مهارات.

4- تحديد التقدير الكمي لمستوى الأداء: تم تحديد مستوى أداء المعلم فيها وذلك باختيار بديل من أربعة بدائل وهي: بدرجة عالية، بدرجة متوسطة، بدرجة ضعيفة، ولا تمارس وتعطى الدرجات (3) للأداء بدرجة عالية، والدرجة (2) للأداء بدرجة متوسطة، والدرجة (1) للأداء الضعيف، والدرجة صفر إذا كانت لا تمارس.

5- صياغة تعليمات إجراءات الملاحظة: تمت صياغة بعض التعليمات الخاصة بطريقة استخدام بطاقة الملاحظة؛ حتى يمكن استخدماها استخدما صحيحاً، وقد تضمنت هذه التعليمات عدة جوانب منها كتابة بيانات المعلم والحصة والدرس، والحضور مع المعلم من بداية الحصة، وعدم التدخل أثناء الشرح، وغيرها.

6- التحقق من صدق بطاقة الملاحظة: وضعت بطاقة الملاحظة بصورتها الأولية التي اشتملت على (25) مهارة، وتم عرضها على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (17) محكماً، من ذوي الاختصاص وقد تمت موافقة المحكمين على مناسبة شكل البطاقة للتطبيق وقياس مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في ضوء استراتيجيات تدريس فهم النص القرآني وتفسيره.

7- التجربة الاستطلاعية للبطاقة: ولضبط بطاقة الملاحظة قام الباحث بملاحظة 25 معلمًا كعينة استطلاعية من خارج العينة الأساسية، وقد أجريت التجربة الاستطلاعية للأهداف التالية:

- حساب معامل الاتساق الداخلي للبطاقة.
- حساب معامل ثبات البطاقة
- التأكد من مدى ملاحظة العبارات المتضمنة بالبطاقة.

وبعد تطبيق البطاقة وتصحيحها أسفرت النتائج عما يلي:

1- صدق الاتساق الداخلي: تم التأكد من توافر حساب صدق الاتساق الداخلي، من خلال حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون، بين درجة المهارات الفرعية في كل محور، والدرجة الكلية للمحور، التي تمثل الدرجة الكلية للمهارة الأساسية (الاستراتيجية) في بطاقة الملاحظة، والتي تنتمي إليها المهارة، وجاءت النتائج كما يظهرها جدول.

جدول (3) قيم معاملات الارتباط بين درجة المهارة والدرجة الكلية للاستراتيجية التي تنتمي إليها المهارة

استراتيجيات مرحلة ما قبل فهم النص القرآني وتفسيره		استراتيجيات مرحلة فهم النص القرآني وتفسيره				استراتيجيات مرحلة ما بعد فهم النص القرآني وتفسيره	
م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
1	0.56**	1	0.52**	9	0.65**	1	0.64**
2	0.67**	2	0.48*	10	0.49*	2	0.58**
3	0.58**	3	0.57**	11	0.57**	3	0.49*
4	0.49*	4	0.46*	12	0.48*	4	0.57**
-	-	5	0.52**	13	0.55**	5	0.55**
-	-	6	0.57**	14	0.46*	6	0.62**
-	-	7	0.48*	15	0.56**	-	-
-	-	8	0.57	-	-	-	-

** الارتباط دال عند α= 0.01 * قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوى α =0.05

يتضح من الجدول أن قيم معاملات الارتباط بين المهارات الفرعية والاستراتيجية الكلية التي تنتمي إليها دالة عند مستوى (0.01 &0.05) مما يعني أن المهارات الفرعية تقيس ما تقيسه الاستراتيجية الرئيسة مما يشير إلى وجود اتساق داخلي وهو مؤشر على الصدق.

كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة الاستراتيجية الرئيسة والدرجة الكلية للبطاقة، فكانت النتائج كما يظهرها الجدول التالي:

جدول (4) قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للاستراتيجيات والدرجة الكلية للبطاقة

الرقم	المحور الرئيس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	استراتيجيات مرحلة ما قبل فهم النص القرآني وتفسيره:	0.74	0.01
2	استراتيجيات مرحلة فهم النص القرآني وتفسيره:	0.76	0.01
3	استراتيجيات مرحلة ما بعد فهم النص القرآني وتفسيره:	0.69	0.01

يتضح من الجدول أن قيم معاملات الارتباط بين المهارات والدرجة الكلية للبطاقة دالة عند مستوى 0.01، مما يعني أن المهارات تقيس ما تقيسه البطاقة، مما يشير إلى وجود اتساق داخلي وهو مؤشر على الصدق.

ثبات بطاقة الملاحظة: تم حساب ثبات الأداة (بطاقة الملاحظة) بطريقتين هما:

طريقة ألفا كرونباخ لكل محور وللبطاقة كاملة.

طريقة ثبات الملاحظة: وفيها أجرى الباحث الملاحظة على العينة الاستطلاعية مع زميل آخر في نفس الوقت، وتم حساب معامل الاتفاق بين تقدير الملاحظين، وجاءت النتائج كما يظهرها الجدول التالي:

جدول (5) قيم معاملات الثبات لكل استراتيجية والبطاقة كاملةً

الرقم	المحور الرئيس	طريقة ألفاكرونباخ	ثبات الملاحظة	
			معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	استراتيجيات مرحلة ما قبل فهم النص القرآني وتفسيره	0.68	0.72	0.01
2	استراتيجيات مرحلة فهم النص القرآني وتفسيره	0.79	0.78	0.01
3	استراتيجيات مرحلة ما بعد فهم النص القرآني وتفسيره	0.72	0.76	0.01
	البطاقة كاملة	0.80	0.82	0.01

يتضح من جدول أن قيم معاملات الثبات المحسوب بطريقة ألفاكرونباخ تراوحت بين (0.68 – 0.80) للاستراتيجيات الفرعية والبطاقة كاملة، وتراوحت قيم معاملات الثبات المحسوبة بطريقة ثبات الملاحظة بين (0.72 – 0.82) للاستراتيجيات الفرعية والبطاقة كاملة، وهي قيم ثبات عالية أو متوسطة ومقبولة وفقا لما ذكره الأغا والاستاذ (2002: 124)، وانخفاض الثبات لبعض الاستراتيجيات؛ يعود لقلة عدد مفرداتها حيث أن الثبات يرتبط بعدد المفردات.

4- نتائج الدّراسة ومناقشتها

- **أولاً- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:** ما استراتيجيات تدريس فهم النص القرآني وتفسيره التي ينبغي توافرها لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات والبحوث السابقة المتعلقة باستراتيجيات تدريس فهم النص القرآني، وكذلك أخذ آراء الخبراء من المتخصصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية، وقد جاءت قائمة ملاحظة الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في ضوء استراتيجيات فهم النص القرآني وتفسيره لتتضمن ثلاث استراتيجيات رئيسة، واندرج تحت كل استراتيجية عدد من المهارات الفرعية بلغت (25) مهارة، وهي كما يأتي:

أولاً- استراتيجيات مرحلة ما قبل فهم النص القرآني وتفسيره:

- تهيئة الطلاب للآيات القرآنية بطريقة محفزة بأحد الأساليب المناسبة (عرض قصة مناسبة لموضوع النص القرآني - أسئلة تستثير الدافعية والتفكير - ربط موضوع الآيات بما سبق دراسته - استخدام الأحداث المعاصرة).
- توجيه الطلاب إلى تأمل عنوان الآيات القرآنية والتنبؤ بالمعاني التي يمكن أن تتناولها.
- مطالبة الطلاب بوضع أهداف، يتوقعون تحقيقها من خلال دراسة الآيات القرآنية.
- توجيه الطلاب إلى ما يُطلب منهم في أثناء قراءة المعلم للآيات القرآنية.

ثانياً- استراتيجيات مرحلة فهم النص القرآني وتفسيره:

(2) القراءة النموذجية والفهم العام للنص القرآني:

- قراءة المعلم النص القرآني قراءة مجودة تراعي أحكام التلاوة.
- تسميع الطلاب النص القرآني من خلال جهاز التسجيل لأحد مشاهير القراء.
- إتاحة فرصة للطلاب لتأمل النص القرآني وقراءته قراءة صامتة.
- مناقشة الطلاب في الأفكار الأساسية التي تناولتها الآيات القرآنية.
- إتاحة فرصة للطلاب لقراءة الآيات القرآنية قراءة جهرية.
- تصحيح أخطاء الطلاب عند قراءة الآيات القرآنية.
- توجيه الطلاب إلى استنباط معاني الكلمات غير المعروفة من سياق الآيات القرآنية.
- توجيه الطلاب إلى استخدام المعاجم القرآنية؛ لتعرف بعض معاني المفردات اللغوية في النص القرآني.
- مناقشة الطلاب في معاني الكلمات غير المعروفة في الآيات القرآنية.
- مناقشة الطلاب في المعاني التفصيلية، التي تناولتها الآيات القرآنية، وعلاقتها بالمعنى العام.
- توجيه الطلاب إلى استنباط القيم (التربوية- الخلقية - الاجتماعية) المضمنة في الآيات القرآنية.
- توجيه الطلاب إلى استنباط الأحكام الشرعية المتعلقة (بالعبادات، المعاملات، العقائد)، المضمنة في الآيات القرآنية.
- مناقشة الطلاب في الصلة والمناسبات بين الآيات القرآنية.
- تحفيز الطلاب على طرح أفكارهم وآرائهم حول المعاني والقضايا التي تتناولها الآيات القرآنية.
- تقديم التغذية الراجعة المناسبة لإجابات الطلاب في الوقت المناسب.

ثالثاً- استراتيجيات مرحلة ما بعد فهم النص القرآني وتفسيره:

1- مطالبة الطلاب تلخيص الدروس المستفادة وما ترشد إليه الآيات القرآنية.
2- مطالبة الطلاب ربط الآيات القرآنية المدروسة بالواقع المعاصر الذي يعيشه الطلاب والمجتمع وأثرها في تغيير حياتهم.
3- مطالبة الطلاب ربط الآيات القرآنية المدروسة ببعض الآيات المشابهة لها في القرآن الكريم.
4- طرح بعض الأسئلة المحددة؛ لقياس مدى فهم الطلاب واستيعابهم لما تضمنته الآيات القرآنية.
5- مناقشة الطلاب في حل بعض الأنشطة التقويمية، حول الآيات القرآنية بالكتاب المدرسي في الحصة.
6- تكليف الطلاب ببعض الأنشطة الذاتية، التي ترتبط بفهم الآيات القرآنية، وتطبيقها في واقع الحياة: كاستخراج حكم فقهي من آية، أو بيان علاقة الآية بما بعدها.

- **ثانيًا- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في ضوء استراتيجيات تدريس فهم النص القرآني وتفسيره؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب متوسط تقدير أداء المعلمين، على كل استراتيجية فرعية، وتم تحديد مستوى توافر الاستراتيجية؛ بناء على قيمة المتوسط وفقا للمعيار الذي تم تحديده.

أولا: نتائج أداء معلمي التربية الإسلامية على استراتيجيات مرحلة ما قبل فهم النص القرآني وتفسيره

جاءت نتائج محاور أداة الدراسة كالتالي:

جدول (6) قيمة المتوسطات والانحرافات المعيارية لمستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في ضوء استراتيجيات تدريس فهم النص القرآني وتفسيره

م	المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الممارسة	الترتيب	نسبة التحقق
1	التهيئة الحافزة وتنشيط المعرفة السابقة	1.58	0.36	متوسطة	2	% 53
2	القراءة النموذجية والفهم العام للنص القرآني	1.51	0.11	متوسطة	3	% 50
3	المناقشة التوضيحية واستنباط المعاني القرآنية	1.47	0.17	ضعيفة	4	% 49
4	التلخيص والربط	1.62	0.25	متوسطة	1	% 54
5	تقويم فهم الآيات القرآنية وأنشطة التعلم الذاتي	1.43	1.00	ضعيفة	5	% 48
	الدرجة الكلية	1.52	0.08	متوسطة		%

يظهر مما سبق أن مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في ضوء استراتيجيات تدريس فهم النص القرآني وتفسيره متوسط، وبمتوسط قدره (1.52)، وجاءت مهارة التلخيص والربط في الترتيب الأول من حيث الأداء، بمتوسط قدره (1.62)، وجاء تقويم فهم الآيات القرآنية وأنشطة التعلم الذاتي في الترتيب الأخير، من حيث مستوى الأداء، وبمتوسط قدره (1.43)، وبمستوى أداء ضعيف. ويرى الباحث بأن تلك النتائج تمثل مؤشرات قوية لعمليات التطوير والتحسين في الأداء التدريسي حيث تسلط الضوء على العناية بعمليات التقويم والتغذية الراجعة وهي ذات أهمية كبيرة الميدان التربوي.

وللتوضيح أكثر تظهر نتائج كل محور من محاور الأداة على النحو التالي:

1- **التهيئة الحافزة وتنشيط المعرفة السابقة:** يتكون محور استراتيجيات التهيئة الحافزة وتنشيط المعرفة السابقة من (4) مهارات، وقد جاء مستوى أداء المعلمين لها، كما هو موضح بالتالي:

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومستوى الأداء لمحور استراتيجيات مرحلة ما قبل فهم النص القرآني وتفسيره مرتبة تنازليا بحسب المتوسطات

م	المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الممارسة	الترتيب
1	يهيئ الطلاب للآيات القرآنية بطريقة محفزة بأحد الأساليب المناسبة (عرض قصة مناسبة لموضوع النص القرآني - أسئلة تستثير الدافعية والتفكير - ربط موضوع الآيات بما سبق دراسته - استخدام الأحداث المعاصرة).	2.07	0.83	متوسطة	1
4	يوجه الطلاب إلى ما يُطلب منهم في أثناء قراءة المعلم للآيات القرآنية.	1.60	0.72	متوسطة	2
2	يوجه الطلاب إلى تأمل عنوان الآيات القرآنية والتنبؤ بالمعاني التي يمكن أن تتناولها.	1.37	0.56	ضعيفة	3
3	يطالب الطلاب بوضع أهداف يتوقعون تحقيقها من خلال دراسة الآيات القرآنية.	1.27	0.74	ضعيفة	4
	الدرجة الكلية للمحور	1.58	0.36	متوسط	

من الجدول السابق يتضح أن عينة البحث ترى أن العبارات (1، 4) متوافرة بدرجة متوسطة حيث تراوحت متوسطات استجابات أفراد العينة عن درجة توافرها بين (1.60إلى 2.07) وجميعها تقع تحت نطاق متوافرة بدرجة متوسطة. ويعزو الباحث تلك النتائج أن الآيات القرآنية مليئة بالقصص والأحداث المشوقة ويمكن ربطها بالعديد من الأحداث الحياتية لهذا يسهل على المعلم التشويق للدرس وتحفيزهم على الفهم.

أما بقية العبارات (2، 3) فيرى أفراد عينة البحث أنها متوافرة بدرجة ضعيفة حيث تراوحت متوسطات استجابات أفراد العينة عن درجة توافرها بين (1.27 إلى 1.37) وجميعها تقع تحت نطاق متوافرة بدرجة ضعيفة. ويعزو الباحث ذلك إلى أن مهارات التأمل الذاتي تحتاج إلى عناية وتدريب خاص من قبل المعلمين.

- **ثانيا- استراتيجيات مرحلة فهم النص القرآني وتفسيره**

القراءة النموذجية والفهم العام للنص القرآني وتفسيره: يتكون محور استراتيجيات القراءة النموذجية والفهم العام للنص القرآني وتفسيره من (8) مهارات، وقد جاء مستوى أداء المعلمين لها، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الأداء لمحور القراءة النموذجية والفهم العام للنص القرآني مرتبة تنازليا بحسب المتوسطات

م	المهـارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الممارسة	الترتيب
2	يُسمع الطلاب النص القرآني من خلال جهاز التسجيل لأحد مشاهير القراء	1.63	0.73	متوسطة	1
8	يوجه الطلاب إلى استخدام المعاجم القرآنية؛ لتعرف بعض معاني المفردات اللغوية في النص القرآني.	1.60	0.77	متوسطة	2
7	يوجه الطلاب إلى استنباط معاني الكلمات غير المعروفة من سياق الآيات القرآنية.	1.60	0.86	متوسطة	3
6	يصحح أخطاء الطلاب عند قراءة الآيات القرآنية	1.57	0.94	متوسطة	4
5	يتيح فرصة للطلاب لقراءة الآيات القرآنية قراءة جهرية	1.50	0.82	متوسطة	5
3	يتيح فرصة للطلاب لتأمل النص القرآني وقراءته قراءة صامتة	1.47	0.68	ضعيفة	6
1	يقرأ المعلم النص القرآني قراءة مجودة تراعي أحكام التلاوة	1.37	0.76	ضعيفة	7
4	يناقش الطلاب في الأفكار الأساسية التي تناولتها الآيات القرآنية	1.33	0.80	ضعيفة	8
	الدرجة الكلية للمحور	1.51	0.11	متوسطة	

من الجدول السابق يتضح أن عينة البحث ترى أن العبارات (2، 8) متوافرة بدرجة متوسطة حيث تراوحت متوسطات استجابات أفراد العينة عن درجة توافرها بين (1.60إلى 1.63) وجميعها تقع تحت نطاق متوافرة بدرجة متوسطة. وهذه نتيجة منطقية نظراً لتوافر المستلزمات والوسائل المساعدة للتدريس في المدارس مثل المسجلات والسماعات وغيرها.

أما بقية العبارات (1، 4) فيرى أفراد عينة البحث أنها متوافرة بدرجة ضعيفة حيث تراوحت متوسطات استجابات أفراد العينة عن درجة توافرها بين (1.33 إلى 1.37) وجميعها تقع تحت نطاق متوافرة بدرجة ضعيفة. وربما ترجع هذه النتيجة إلى ضعف امتلاك بعض المعلمين لأحكام التجويد وضعف قدرتهم على التجويد في النص القرآني.

المناقشة التوضيحية واستنباط المعاني القرآنية: يتكون محور استراتيجيات المناقشة التوضيحية، واستنباط المعاني القرآنية من (7) مهارات، وقد جاء مستوى أداء المعلمين لها، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الأداء لمحور المناقشة التوضيحية واستنباط المعاني القرآنية مرتبة تنازليا بحسب المتوسطات

م	المهـارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الممارسة	الترتيب
19	يقدم التغذية الراجعة المناسبة لإجابات الطلاب في الوقت المناسب.	1.73	0.91	متوسطة	1
15	يوجه الطلاب إلى استنباط القيم (التربوية - الخلقية - الاجتماعية) المضمنة في الآيات القرآنية.	1.63	0.81	متوسطة	2
13	يناقش الطلاب في معاني الكلمات غير المعروفة في الآيات القرآنية.	1.50	0.82	متوسطة	3
17	يناقش الطلاب في الصلة والمناسبات بين الآيات القرآنية.	1.37	0.72	ضعيفة	5
18	يحفز الطلاب على طرح أفكارهم وآرائهم حول المعاني والقضايا التي تتناولها الآيات القرآنية.	1.47	0.74	ضعيفة	4
14	يناقش الطلاب في المعاني التفصيلية، التي تناولتها الآيات القرآنية، وعلاقتها بالمعنى العام.	1.37	0.76	ضعيفة	6
16	يوجه الطلاب إلى استنباط الأحكام الشرعية المتعلقة(بالعبادات، المعاملات، العقائد)، المضمنة في الآيات القرآنية.	1.23	0.73	ضعيفة	7
	الدرجة الكلية للمحور	1.47	0.17	ضعيفة	

ثالثا- استراتيجيات مرحلة ما بعد فهم النص القرآني وتفسيره

التلخيص والربط: يتكون محور استراتيجيات التلخيص والربط من (3) مهارات، وقد جاء مستوى أداء المعلمين لها، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الأداء لمحور التلخيص والربط مرتبة تنازليا بحسب المتوسطات

م	المهـارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الممارسة	الترتيب
1	يطلب من الطلاب تلخيص الدروس المستفادة وما ترشد إليه الآيات القرآنية.	1.87	0.73	متوسطة	1
2	يطلب من الطلاب ربط الآيات القرآنية المدروسة بالواقع المعاصر الذي يعيشه الطلاب والمجتمع وأثرها في تغيير حياتهم.	1.63	0.81	متوسطة	2
3	يطلب من الطلاب ربط الآيات القرآنية المدروسة ببعض الآيات المشابهة لها في القرآن الكريم.	1.37	0.89	ضعيفة	3
	الدرجة الكلية للمحور	1.62	0.25	متوسطة	

من الجدول السابق يتضح أن العبارات (1، 2) متوافرة بدرجة متوسطة أما العبارة (3) كانت بدرجة ضعيفة. ويمكن القول بأن ربط الآيات القرآنية ببعضها يحتاج إلى حفظ الطلبة للعديد من الآيات القرآنية واطلاع مستمر وقراءة موجهة لهم في القرآن الكريم.

تقويم فهم الآيات القرآنية وأنشطة التعلم الذاتي: يتكون محور استراتيجيات تقويم فهم الآيات القرآنية وأنشطة التعلم الذاتي من (3) مهارات، وقد جاء مستوى أداء المعلمين لها كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الأداء لمحور تقويم فهم الآيات القرآنية وأنشطة التعلم مرتبة تنازليا بحسب المتوسطات

م	المهـارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الممارسة	الترتيب
25	يكلف الطلاب ببعض الأنشطة الذاتية التي ترتبط بفهم الآيات القرآنية وتطبيقها في واقع الحياة، كاستخراج حكم فقهي من آية أو بيان علاقة الآية بما بعدها.	1.53	0.63	متوسطة	1
24	يناقش الطلاب في حل بعض الأنشطة التقويمية حول الآيات القرآنية بالكتاب المدرسي في الحصة.	1.43	0.82	ضعيفة	2
23	يطرح بعض الأسئلة المحددة لقياس مدى فهم الطلاب واستيعابهم لما تضمنته الآيات القرآنية.	1.33	0.71	ضعيفة	3
	الدرجة الكلية للمحور	1.43	1.00	ضعيفة	

ثالثا- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

نص السؤال الثالث على: ما دلالة الفروق بين المعلمين في مستويات الأداء في ضوء استراتيجيات تدريس فهم النص القرآني وتفسيره وفقا لعدد سنوات الخبرة؟

للتعرف على الفروق بين معلمي التربية الإسلامية في مستويات الأداء في ضوء استراتيجيات تدريس فهم النص القرآني وتفسيره وفقا لعدد سنوات الخبرة؛ فقد تم استخدام اختبار كروسكال واليس للفروق بين المجموعات المستقلة وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (12) الفروق بين معلمي التربية الإسلامية في مستويات الأداء في ضوء استراتيجيات تدريس فهم النص القرآني وتفسيره وفقا لعدد سنوات الخبرة.

الاستراتيجية	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	قيمة كا2	مستوى الدلالة
استراتيجيات مرحلة ما قبل فهم النص القرآني وتفسيره	أقل من 5 سنوات	7	8.57	6.13	0.05 دالة
	من 5- 10 سنوات	9	16.61		
	أكثر من 10 سنوات	14	18.25		
استراتيجيات مرحلة فهم النص القرآني وتفسيره	أقل من 5 سنوات	7	11.43	2.45	0.28 غير دالة
	من 5- 10 سنوات	9	18.39		
	أكثر من 10 سنوات	14	15.68		
استراتيجيات مرحلة ما بعد فهم النص القرآني وتفسيره	أقل من 5 سنوات	7	10.36	3.31	0.19 غير دالة
	من 5- 10 سنوات	9	17.78		
	أكثر من 10 سنوات	14	6.61		
الدرجة الكلية	أقل من 5 سنوات	7	8.50	6.13	0.05 دالة
	من 5- 10 سنوات	9	16.81		
	أكثر من 10 سنوات	14	18.89		

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة في استراتيجيات مرحلة ما قبل فهم النص القرآني وتفسيره لصالح الأكثر خبرة (أكثر من 10 سنوات)، كما وجدت فروق دالة في الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة لصالح الأكثر خبرة أيضا، بينما لم تظهر الفروق في استراتيجيات مرحلة فهم النص القرآني وتفسيره واستراتيجيات مرحلة ما بعد فهم النص القرآني وتفسيره، ويرجع الباحث هذه النتائج إلى أن المعلمين الأكثر خبرة لديهم وعي ومعرفة بخصائص الطلبة، ومناسبتها للاستراتيجيات التدريسية الملائمة لهم ولتحقيق أهدافهم في فهم النص القرآني.

ملخص نتائج الدراسة:

1- مستوى أداء المعلمين على مهارات استراتيجيات مرحلة ما قبل فهم النص القرآني وتفسيره تراوح بين درجة متوسطة ودرجة ضعيفة لجميع المهارات الفرعية، كما بلغ المتوسط العام للاستراتيجية (1.58)، وهي تشير لدرجة متوسطة من الأداء بصفة عامة.

2- مستوى أداء المعلمين على مهارات استراتيجيات مرحلة فهم النص القرآني وتفسيره (القراءة النموذجية والفهم العام للنص القرآني) تراوح بين درجة متوسطة ودرجة ضعيفة لجميع المهارات الفرعية، كما بلغ المتوسط العام للاستراتيجية (1.51)، وهي تشير لدرجة متوسطة من الأداء بصفة عامة.

3- مستوى أداء المعلمين على مهارات استراتيجيات مرحلة فهم النص القرآني وتفسيره (المناقشة التوضيحية واستنباط المعاني القرآنية)- تراوح بين درجة متوسطة ودرجة ضعيفة لجميع المهارات الفرعية، كما بلغ المتوسط العام للاستراتيجية (1.47)، وهي تشير لدرجة ضعيفة من الأداء بصفة عامة.

4- مستوى أداء المعلمين على مهارات استراتيجيات مرحلة ما بعد فهم النص القرآني وتفسيره (التلخيص والربط) تراوح بين درجة متوسطة ودرجة ضعيفة لجميع المهارات الفرعية، كما بلغ المتوسط العام للاستراتيجية (1.62) وهي تشير لدرجة متوسطة من الأداء بصفة عامة.

5- مستوى أداء المعلمين على مهارات استراتيجيات مرحلة ما بعد فهم النص القرآني وتفسيره (تقويم فهم الآيات القرآنية وأنشطة التعلم الذاتي) تراوح بين درجة متوسطة ودرجة ضعيفة لجميع المهارات الفرعية، كما بلغ المتوسط العام للاستراتيجية (1.43)، وهي تشير لدرجة ضعيفة من الأداء.

6- مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في ضوء استراتيجيات تدريس فهم النص القرآني وتفسيره متوسط، وبمتوسط قدره (1.52)، وجاءت مهارة التلخيص والربط في الترتيب الأول من حيث الأداء، بمتوسط قدره (1.62)، وجاء تقويم فهم الآيات القرآنية وأنشطة التعلم الذاتي في الترتيب الأخير، من حيث مستوى الأداء، وبمتوسط قدره (1.43)، وبمستوى أداء ضعيف.

7- توجد فروق دالة في استراتيجيات مرحلة ما قبل فهم النص القرآني وتفسيره لصالح الأكثر خبرة (أكثر من 10 سنوات)، كما وجدت فروق دالة في الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة لصالح الأكثر خبرة أيضا، بينما لم تظهر الفروق في استراتيجيات مرحلة فهم النص القرآني وتفسيره واستراتيجيات مرحلة ما بعد فهم النص القرآني وتفسيره.

توصيات الدراسة.

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

1- الاعتماد على قائمة الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في ضوء استراتيجيات فهم النص القرآني وتفسيره، التي تم التوصل إليها في الدراسة الحالية؛ لتنمية أداء المعلمين التدريسي.

2- قيام إدارة التدريب بالتعليم بتدريب معلمي التربية الإسلامية على استراتيجيات فهم النص القرآني وتفسيره، وبخاصة تلك التي ظهرت بدرجة ضعيفة، مثل: توجيه الطلاب إلى تأمل عنوان الآيات القرآنية، والتنبؤ بالمعاني التي يمكن أن تتناولها، إتاحة فرصة للطلاب.

3- التركيز على طرح أسئلة تقويمية وأنشطة حول الآيات القرآنية لقياس مدى فهم الطلاب واستيعابهم لما تضمنته الآيات القرآنية.

4- تطوير برامج إعداد معلمي التربية الإسلامية؛ بحيث يتم تنمية استراتيجيات فهم النص القرآني وتفسيره؛ لأهميتها في عملية التدريس.

5- تقوم إدارة التعليم بتطوير عدد من الأدلة والنشرات، التي تتناول استراتيجيات فهم النص القرآني وتفسيره، وتوزيعها على معلمي التربية الإسلامية؛ لتطوير أدائهم فيها.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

- أحمد، محمد (2013). فهم القرآن: بين النص والواقع، دراسة مقدمة إلى المؤتمر الدولي بكلية أصول الدين جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر.
- الأغا، إحسان والاستاذ، محمود (2003): مقدمة في تصميم البحث التربوي، ط3، مطبعة الرنتيسي، غزة.
- جبار، آمال ياسين. (2008). مدخل إلى القرآن الكريم، مجلة مركز دراسات البصرة والخليج العربي، 36 (1، 2)، 167-178.
- رزق، خميس عبدالباقي. (2017). مستوى تمكن طلاب الدراسات الإسلامية بكلية التربية بالزلفي من استخدام علامات الضبط المصحفي في فهم الآيات القرآنية قراءة واستماعا، المجلة الدولية للبحوث التربوية، 21 (2)، 40-76.
- زيتون، حسن حسين. (2001). مهارات التدريس -رؤية في تنفيذ التدريس-، القاهرة: عالم الكتب.
- الزيني، محمد السيد. (2006). فاعلية برنامج قائم على نظرية المخططات العقلية باستخدام الحاسوب في تنمية مهارات الفهم القرائي للقرآن الكريم ومهارات تدريسه لدى الطلاب والمعلمين، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنصورة، مصر.
- سعد، أحمد الضوي. (2007). مهارات فهم النص القرآني وعلاقتها ببعض مهارات التفكير لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية بجامعة طيبة، مجلة التربية بجامعة الأزهر، 4 (131).
- السميري، عمر عبد الله. (2010). فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب الصف الأول المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طيبة، المدينة المنورة.
- الشافعي، إبراهيم محمد. (2007). التربية الإسلامية وطرق تدريسها، ط7، الكويت: مكتبة الفلاح.
- الشرايري، منصور؛ المغلاح، عبد الله؛ الحميضي، إبراهيم؛ البدر، بدر؛ حاووط، سمر؛ الفريح، أحمد؛ الضامر، عبدالعزيز (2010). فهم القرآن مناهج وآفاق، الأردن: المكتبة الوطنية للطباعة والنشر.
- عبد الجواد، بسيوني إسماعيل (2009). فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات تحليل النص القرآني ومهارات تدريسه لدى معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية الأزهرية، وأثره في فهم الطلاب، مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر، 134(1)، 1-57.

- عبد الله، زاهي نمر سعيد. (2016). أثر استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في فهم النص القرآني وبقاء أثر التعلم في تدريس وحدة من القرآن الكريم لدى طلاب المرحلة الابتدائية. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، 5(10)، 54-66.
- عبده، فرج محمود. (2003). أثر استخدام الموديولات التعليمية في تنمية الأدوات التدريسية الأكاديمية لدى طلاب شعبة التربية الإسلامية بكليات التربية. مجلة القراءة والمعرفة، مصر، (29)، 14-59.
- العتيبي نايف بن عضيب بن فالح. (2016). العمليات الذهنية المصاحبة لفهم النص القرآني لدى طلاب المرحلة الثانوية: دراسة تشخيصية علاجية، مجلة التربية بالدمام، (52)، 1-28.
- العقيل، عبد الله عقيل. (2005). سياسة التعليم ونظامه في المملكة العربية السعودية، الرياض: مكتبة الرشد.
- الغامدي، عادل بن مشعل. (2015). فاعلية برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات تدبر النصوص القرآنية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة، مجلة التربية بجامعة الأزهر، 2 (164)، 61-102.
- الغبيوي، طلال عبد الهادي. (2017). تقويم مهارات فهم النص القرآني لطلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها: مصر، 28 (109)، 394-449.
- الفوزان، محمد بن صالح. (2001). أيها أولى بالترجمة معاني القرآن أم تفسير العلماء له، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد.
- قاسم، ياسين محمد. (1434هـ). فاعلية استخدام استراتيجية المعرفة السابقة والمكتسبة في التدريس (KWL) في تنمية مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مقرر التفسير، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طيبة، المدينة المنورة.
- المالكي، مسفر بن عيضة. (2014). تقويم الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية في ضوء استراتيجية التعليم المتمايز. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، مصر.
- محمود: لاح الدين عرفة. (2005). تفريد تعليم مهارات التدريس بين النظرية والتطبيق، القاهرة: عالم المعرفة.
- النووي، محي الدين يحيى بن شرف. (1994). التبيان في آداب حملة القرآن، بيروت: دار ابن حزم.
- يوسف، حديد. (2009). أساليب معاصرة في تقويم الأداء التدريسي للمعلمين. مجلة العلوم الإنسانية بجامعة قسنطية، الجزائر، (31)، 83-99.